

نصائح غالية

جو النص :

يجب على الإنسان أن يجعل الناس يحبونه بأفعاله الطيبة وأخلاقه الكريمة وهذه الآيات تحكى لنا قصة سيدنا لقمان الحكيم مع ابنه وهو يرسم له الطريق الصحيح ليسود بين الناس.

النص : قال تعالى :

يَا بُنَيَّ إِنَّهَا إِنْ تَكُ مِنْقَالًا حَبَّةً مِنْ حَرْدَلٍ فَتَكُنْ فِي صَخْرَةٍ أَوْ فِي السَّمَاوَاتِ أَوْ فِي الْأَرْضِ يَأْتِ بِهَا اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ (16) يَا بُنَيَّ أَقِمِ الصَّلَاةَ وَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ وَانْهَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأَصْبِرْ عَلَىٰ مَا أَصَابَكَ إِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ (17) وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ (18) وَأَقْصِدْ فِي مَشْيِكَ وَاغْضُضْ مِنْ صَوْتِكَ إِنَّ أَنْكَرَ الْأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ (19)

(لقمان: ١٦ - ١٩).

المفردات :

الكلمة	مرادفها	الكلمة	مرادفها
بنى	تصغير ابن ج/ أبناء .	إن	حرف شرط جازم .
تك	فعل ناسخ مجزوم لأنه فعل الشرط . وحذفت نونه	منقال	ندار / وزن ج/مناقل .
يأت بها	يحضرها × يصرفها ، يضيئها . والمراد : يعلمها .	خبير	واسع العلم .
قم الصلاة	أد الصلاة وحافظ عليها × ضيع .	ج/الصلاة	الصلوات .
لمعروف	اسم جامع لكل فعل حسن .	انه	تعد ، كف عن × أمر .
المنكر	اسم جامع لكل فعل قبيح .	اصبر	تحمل × اجزع .
ما	اسم موصول بمعنى "الذي" .	أصابك	نزل بك .
ذلك	سم إشارة للبعيد ج/ أولئك ويعود على الأفعال السابقة	عزم الأمور	قوتها ، جدها .
تصعر	الصغار مرض يصيب جانب العنق . والمقصود لا تتكبر على الناس .	الخد	انب الوجه ج/ خدود .
/ الأرض	الأراضى ، الأرضون ، الأرضين .	مرحا	بتالا ، متكبيرا ، متعاليا .
مختال	متكبر ، متعال .	اقصد	اعتدل × فرط .
مشيك	سيرك × وقوفك .	اغضض	اخفض .
خردل	نبات عشبي له حب صغير ج/ خردل .	أنكر	أقبح .

شرح الآيات :

ينصح لقمان الحكيم ابنه قائلاً : يا بني إن ما تعلمه مهما يكن صغيراً كحبة خردلٍ مخبوءاً في صخرة أو في السماوات أو في الأرض فإن الله يعلمه فهو سبحانه لطيف خبير بكل شيء .
ويوصي ابنه بأن يواظب على أداء الصلاة في أوقاتها ويأمر بكل معروف وينهى عن كل منكر ويصبر على ما يصيبه .

ويوصيه بعدم التكبر على الناس وألا يختال في مشيه لأن الله لا يحب المتفاخر بماله أو جاهه .
ويأمره أن يخفض صوته ولا يرفعه لأن أقبح الأصوات هو صوت الحمير .

مواطن الجمال :

* {يا بني} : نداء للتنبيه – واستعمال " بني " مصغرة للتقريب إلى النفس وتلطيف الأمر بعده يدل على شدة الارتباط والمحبة .

* {حبة من خردل} : حبة نكرة للتقليل ، تعبير يدل على الصغر والخفة والدقة .

* {تكن في صخرة} : تعبير يدل على شدة خفائها وصعوبة العثور عليها .
صخرة : نكرة للعموم والشمول .

* {السماوات – الأرض} : تضاد يبرز المعنى ويفيد العموم والشمول ، ويعبر عن مدى قدرة الله .

* {يأت بها الله} : في تقديم شبه الجملة أسلوب قصر يفيد التخصيص والتوكيد ، ويدل على قدرة الله .

* {إن الله لطيف خبير} : أسلوب مؤكد بـ (إن) – والجملة تعليل لما قبلها .

(لطيف – خبير) صيغتا مبالغة تدلان على شدة الصفة وعظمتها .

* {يا بني} : تكرر النداء لتجديد نشاط السامع لوعى الكلام والاستمالة .

* {أقم ، أمر ، انه} : أوامر للنصح والإرشاد

* {إن ذلك} : تعليل لما قبله . وهو أسلوب مؤكد بـ (إن) .

* {لا تصع - لا تمش} : نهيان للنصح والتحذير .

* {إن الله لا يحب كل مختال} : تعليل لما قبله – أسلوب مؤكد بـ (إن) .

وهو تعبير ينفر من الكبر والخيلاء؛ لأنه يسبب كراهية الله لك .

- * {اقصد} : أمر للنصح يبين أهمية الاعتدال في السير والرزانة .
- * {اغضض} : أمر للنصح يبين أهمية عدم رفع الصوت .
- * " إن انكر الأصوات لصوت الحمير " : أسلوب مؤكد بإن . وتعليل لما قبلها . وهو تعبير فيه تنفير من رفع الصوت .
- * {يأت بها الله} : نتيجة لما قبلها.
- * {أقم الصلاة} : تصوير قرآني جميل يصور الصلاة ببناء يقام .
- * {أمر بالمعروف × انه عن المنكر} : بينهما مقابلة توضح المعنى وتبرزه.

أسئلة مجاب عنها :

س1 : لماذا أمر لقمان ابنه بالصبر بعد الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ؟

لأن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر قد يسبب الأذى للإنسان فعليه أن يصبر لأن هذا أمر واجب عليه

س2: كيف تسود بين الناس ؟

- 1- بمراقبة الله عز وجل في كل الأعمال .
- 2- أداء الصلاة كاملة والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر على ذلك .
- 3- عدم التكبر على الناس .
- 4- الاعتدال في المشي وخفض الصوت .

س3- كيف نفرنا الله من رفع الصوت ؟

شبه من يرفع صوته بصوت الحمير .

س4- كيف تكون هذه الوصايا وسيلة لامتلاك قلوب الناس ؟

ج - بتنفيذ الوصايا فيرضى الله عن الإنسان ويحبه ومن أحبه الله ورضى عنه أحبه الناس .

س5- من لقمان ؟

ينص القرآن على أن لقمان كان رجلاً حكيماً : "ولقد آتينا لقمان الحكيم" وقد اختلف فيه هل كان نبياً أم لا؟ وليس من دليل يمكن الاعتماد عليه في شأن نبوته. والحكمة تطلق على عدة معانٍ، منها وضع الأشياء في مواضعها.

تدريبات

س1: يقول تعالى:

(يَا بُنَيَّ إِنَّهَا إِنْ تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ حَرْدَلٍ فَتَكُنْ فِي صَخْرَةٍ أَوْ فِي السَّمَاوَاتِ أَوْ فِي الْأَرْضِ يَأْتِ بِهَا اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ).

(أ) هات مرادف (مِثْقَال) ، وجمع (صخرة).

(ب) فسر معنى الآية بأسلوب جميل .

(ج) ما الجمال في: (إن تك مثقال حبة ... يأت به الله)؟

س2: يقول تعالى:

" يَا بُنَيَّ أَقِمِ الصَّلَاةَ وَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ وَانْهَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأَصْبِرْ عَلَىٰ مَا أَصَابَكَ إِنَّ ذَٰلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ (17)
وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ (18) "

(أ) هات معنى (اصبر)، ومفرد (الأمور).

(ب) الآية السابقة تضادان . بينهما . ووضح قيمتهما الفنية .

(ج) كيف تملك قلوب الناس كما تفهم من الآية السابقة؟

(د) (يا بني) ما نوع الأسلوب ؟ وما الغرض منه ؟